

إصدارات لجنة التراث النفسي العربي الإسلامي

عدد 5



2013



النفس الإنسانية

لدى جماعة الأنس الخريجين وجماعة الأنس المحامين

صالح بن إبراهيم الصبيح

الفهرس

4	ملخص
5	مقدمة
5	وجهات نظر بعض العلماء الغربيين في النفس الإنسانية
6	(1) سجموند فرويد (Sigmund Freud) (1856 - 1939م)
8	(2) كارل يونج (Carl Jung) (1875 - 1961م)
9	(3) إبراهيم ماسلو (1908 - 1970م)
11	خلاصة
12	وجهات نظر أربعة من علماء المسلمين
12	(1) أبو حامد الغزالي: (450 505هـ):
14	(2) ابن تيمية: (660 728هـ)
17	(3) ابن قيم الجوزية: (691 751هـ)
20	(4) محمد قطب: (1919م معاصر)
23	خلاصة
23	المقارنة بين الخلاصتين
25	المراجع
27	مختارات شبكة العلوم النفسية العربية

النفس الإنسانية لدى علماء النفس الغربيين وعلماء النفس المسلمين

ملخص

النفس الإنسانية محور رئيس لكل الباحثين في كافة العلوم، وخاصة الباحثون في العلوم الاجتماعية، لأنها أهم ما في الإنسان، ومعرفتها البداية الصحيحة لمعرفة الإنسان، وكيف يجب أن تسير حياته في هذه الدنيا وما بعدها؟. وهذا الاهتمام بدأ مع نزول آدم عليه السلام على الأرض، وبدأ انتشار الخليقة في المعمورة، حيث كان الحديث عن هذه النفس في ما نزل على آدم عليه السلام من توجيهات رب العالمين مما يساعد على توجيه النفس نحو ما يحقق لها الخير والسعادة في الدارين. ثم لما انحرف الناس عن تعاليم الأديان بدأ البشر يرسمون للنفس ملامح تختص بمحاولة معرفتها اعتماداً على الجهد البشر المنقطع على الهدى الرباني، ومن ذلك ما ورد عن فلاسفة اليونان والأغريق، ونقله أهل الفلسفة عنهم إلى يومنا الحاضر. ثم جاء علماء النفس منذ قرابة قرن ونصف وتناولوا النفس الإنسانية بنفس المنظور، وأضيف إليه في القرن العشرين محاولات تجريبية مختبرية سعياً وراء اثباتات معلمية لما لديهم من تصورات نظرية عن هذه النفس وتركيباتها وكيفية التعامل معها، لكنها لم تصل إلى نتائج يمكن الوثوق بها والركون إليها، لأنها ضلت دائرة في محيط الاجتهاد المبني على طروحات فلاسفة اليونان والأغريق ولم تقدم شيئاً كثيراً يختلف عما قدموه. ولكن الوضع اختلف عندما جاءت رسالة الإسلام الخاتمة للرسالات حيث حوت كل ما يحتاجه الإنسان لحياته الدنيا وما يسعده في آخرته. ومن ذلك ما يمكن أن يفيد في ما يتعلق بالنفس الإنسانية. لقد كان لعلماء التراث الإسلامي دور مهم في تناول النفس الإنسانية وكيفية التعرف عليها وأحوالها والتعامل معها في جميع حالاتها السوية وغير السوية.

وهذه الورقة البحثية محاولة لرسم صورة النفس الإنسانية بطريقة مقارنة لدى بعض علماء النفس الغربيين وبعض علماء المسلمين بطريقة النماذج. بحيث اختار الباحث ثلاثة من علماء النفس وهم: سجموند فرويد (Sigmund Freud) وكارل يونج (Carl Jung) وإبراهام ماسلو (Abraham Maslow). ومن علماء المسلمين تم اختيار كل من: أبو حامد الغزالي (505هـ)، وابن تيمية (728هـ)، وابن قيم الجوزية (751هـ)، ومحمد قطب.

وقام الباحث بعرض نماذج من كتابات علماء النفس الغربيين والخروج بخلاصة حول آراءهم في النفس الإنسانية. ثم عرض نماذج من كتابات علماء المسلمين والخروج بخلاصة حول آراءهم في النفس الإنسانية، وأخيراً تم تناول مقارنة بين الخلاصتين.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

الإنسان هو المخلوق المكرم من لدى الله سبحانه وتعالى عندما يقوم بشريعة الله في أرضه. والكتابة عنه تحفها كثير من الصعوبات والمشاق، بناءً على تعدد جوانب الإنسان وعظم مسؤولياته عن ذاته ومن حوله من البشر وسائر المخلوقات. والنفس الإنسانية هي محرك الإنسان ودافعه نحو العمل والسلوك أن خيراً فخير وإن شراً فشر.

النفس الإنسانية محور رئيس لكل الباحثين في كافة العلوم، وخاصة الباحثون في العلوم الاجتماعية، لأنها أهم ما في الإنسان، ومعرفتها البداية الصحيحة لمعرفة الإنسان، وكيف يجب أن تسير حياته في هذه الدنيا وما بعدها؟. وهذا الاهتمام بدأ مع نزول آدم عليه السلام على الأرض، وبدأ انتشار الخليفة في المعمورة، حيث كان الحديث عن هذه النفس في ما نزل على آدم عليه السلام من توجيهات رب العالمين مما يساعد على توجيه النفس نحو ما يحقق لها الخير والسعادة في الدارين. ثم لما انحراف الناس عن تعاليم الأديان بدأ البشر يرسمون للنفس ملامح تختص بمحاولة معرفتها اعتماداً على الجهد البشر المنقطع على الهدي الرباني، ومن ذلك ما ورد عن فلاسفة اليونان والأغريق، ونقله أهل الفلسفة عنهم إلى يومنا الحاضر. ثم جاء علماء النفس منذ قرابة قرن ونصف وتناولوا النفس الإنسانية بنفس المنظور، وأضيف إليه في القرن العشرين محاولات تجريبية مختبرية سعياً وراء اثباتات معلمية لما لديهم من تصورات نظرية عن هذه النفس وتركيباتها وكيفية التعامل معها، لكنها لم تصل إلى نتائج يمكن الوثوق بها والركون إليها، لأنها ضلت دائرة في محيط الاجتهاد المبني على طروحات فلاسفة اليونان والأغريق ولم تقدم شيئاً كثيراً يختلف عما قنموه. ولكن الوضع اختلف عندما جاءت رسالة الإسلام الخاتمة للرسالات حيث حوت كل ما يحتاجه الإنسان لحياته الدنيا وما يسعده في آخرته. ومن ذلك ما يمكن أن يفيد في ما يتعلق بالنفس الإنسانية. لقد كان لعلماء المسلمين دور مهم في تناول النفس الإنسانية وكيفية التعرف عليها وأحوالها والتعامل معها في جميع حالاتها السوية وغير السوية.

وجهات نظر بعض العلماء الغربيين في النفس الإنسانية

سنعرض فيما يلي نماذج من كتابات ثلاثة من علماء النفس وهم: سجموند فرويد (Sigmund Freud) ووكارل يونج (Carl Jung) وإبراهام ماسلو (Abraham Maslow). وتناولهم للنفس الإنسانية فيما يأتي:

لجنة البحث والدراسة في التراث النفسي: العدد 5



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2013



أ.ط. صالح إبراهيم الصيغ

▪ تاريخ الميلاد: 1959/1/11م

▪ الاختصاص: علم النفس

- الاهتمامات العلمية:
 - موضوعات التأصيل الإسلامي لعلم النفس، علم النفس الجنائز وتطبيقاته، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مشكلات الشباب في عصرنا الحاضر.
- الممارسات المهنية:
 - التدريس في المستويين الجامعي والدراسات العليا.
 - الإشراف العلمي على طلاب وطالبات الدراسات العليا في إعداد الرسائل العلمية.
 - الإشراف الميداني في المقررات الميدانية التطبيقية في المستويين الجامعي والدراسات العليا.
 - التكبير العلمي للبحوث المقدمة للدوريات العلمية إلى المؤسسات العلمية السعودية.
 - التكبير العلمي للترقيات لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعربية.
 - الاستشارات النفسية لعدد من المواقع النفسية على الانترنت، وكذلك في وسائل الإعلام المختلفة الورقية والأدعية والفضائية.
 - المشاركة في المؤسسات المهنية النفسية داخل المملكة وخارجها.
- المؤلفات :
 - التدين علاج الجريمة ، المجلس العلمي ، جامعة الإمام ، 1414هـ .
 - التدين علاج الجريمة الطبعة الثانية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1419 هـ .
 - دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس ، عالم الكتب ، الرياض ، 1416هـ .
 - دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس ، عالم الكتب ، الرياض ، ط 2 ، 1420هـ .
 - التدين والصحة النفسية ، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام ، 1421هـ .
 - التدين والصحة النفسية ، الطبعة الثانية (صدر بعنوان الصحة النفسية من منظور إسلامي، الرياض: دار الفضيلة، 1426هـ .
 - النكاح الأسري، الأسباب.. والطول المقترحة، (مؤلف مشترك) كتاب الأمة، العدد83، السنة الحادية والعشرون، مجاهد الأولاد 1422هـ .
 - دراسات في علم النفس من منظور إسلامي، الرياض، دار عالم الكتب، الطبعة الأولاد 1423هـ .
 - المدخل إلى التأصيل الإسلامي لعلم النفس ، الرياض: مكتبة الرشد، 1428هـ .
 - المدخل إلى التأصيل الإسلامي لعلم النفس ، الرياض: مكتبة الرشد، ط2، 1434هـ .
 - دراسات في علم النفس من منظور تأصيلي، الرياض، دار عالم الكتب، 1432هـ .
 - علم نفس الإرهاب، الرياض: مكتبة الرشد، (تحت الطبع) 1435هـ .

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2013

